سلمان المجد حللت أهلاً

محمد بن راشد: علاقتنا العضد بعضيده نسأل الله أن يحمي هذا الجسد
محمد بن زايد: المملكة صمام أمان المنطقة وركن منظومة الأمن العربي

- نائب رئيس الدولة: حللت أهلاً سلمان المجد ونزلت سهلاً
- شرفت وأخي محمد بن زايد باستقبال خادم الحرمين في بلده الإمارات
- ولي عهد أبوظبي: أمن المملكة واستقرارها من أمن الإمارات واستقرارها
- بقيادة خليفة أصبحت العلاقات نموذجاً لما يجب أن تكون عليه بين الأشقاء

منح خادم الحرمين وسام زايد عرفاناً بدوره المحوري في دعم العمل الخليجي والعـ

محمد بن راشد ومحمد بن زايد: السعودية صمام أمـ

■ محمد بن راشد ومحمد بن زايد أثناء منح خادم الحرمين الشريفين وسام زايد بحضور سعود بن صقر | تصوير: خليفة عيسى ووام

أبوظبي - وام

رحّب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات، وسمو أولياء العهود ونواب الحكام، بضيف البلاد الكبير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة، الذي يحل ضيفاً عزيزاً بين أهله وأشقائه في بلده الثاني دولة الإمارات العربية المتحدة، معربين عن اعتزازهم بما يربط دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، بالمملكة العربية السعودية من علاقات أخوية متينة وراسخة.

جاء ذلك خلال الاستقبال الكبير الذي جرى مساء أمس لخادم الحرمين الشريفين والوفد المرافق في قصر المشرف في أبوظبي.

ومنح صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بحضور صاحب السمو نائب رئيس الدولة، رعاه الله، وأصحاب السمو حكام الإمارات، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وسام زايد، تقديراً وعرفاناً بدوره المحوري في تعزيز التعاون الأخوي بين البلدين ودعم العمل الخليجي والعربي المشترك.

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في حسابه الرسمي، أمس، عبر«تويتر»: «شرفت اليوم وأخي محمد بن زايد باستقبال خادم الحرمين الشريفين في بلده الإمارات، حللت أهلاً سلمان المجد ونزلت سهلاً»، مضيفاً سموه: «علاقات المملكة ودولة الإمارات تجاوزت العلاقات الدبلوماسية، والتحمت لتكون علاقة العضد بعضيده.. نسأل الله أن يحمي هذا الجسد الواحد».

زيارة تاريخية

وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، في تصريح لسموه بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين، أن الزيارة التاريخية التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود لدولة الإمارات العربية المتحدة تعبّر عن عمق العلاقات الإماراتية - السعودية، والأسس القوية التي تقوم عليها منذ عهد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي كان يؤمن، رحمه الله، بالدور المحوري للمملكة العربية السعودية كصمام أمان في المنطقة، وركن أساسي من أركان منظومة الأمن الخليجي والعربي.

وقال سموه إننا، قيادةً وحكومةً وشعباً، إذ نرحب بضيف دولة الإمارات العربية المتحدة الكبير بين أهله في بلده الثاني، نؤكد المكانة الرفيعة للمملكة العربية السعودية وشعبها في قلب كل إماراتي وعقله.

وأضاف سموه أن ما يمنح زيارة خادم الحرمين الشريفين رمزية خاصة أنها تتزامن مع احتفالاتنا باليوم الوطني الخامس والأربعين للدولة، وهذا يوحد مشاعر الشعبين الشقيقين في الإمارات والسعودية، في مناسبة عزيزة على قلب كل إماراتي وسعودي وخليجي وعربي، مثلما توحدت إرادتاهما وامتزجت دماء أبنائهما في معارك الحق والعدل على أرض اليمن الشقيق.

وأكد سموه أن دولة الإمارات العربية المتحدة آمنت دائماً بأن المملكة العربية السعودية هي عمود الخيمة الخليجية والعربية، وأن أمنها واستقرارها من أمن الإمارات واستقرارها، وغيرها من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدول العربية الأخرى، وهذا ما يؤكده التنسيق الاستراتيجي الكبير بين البلدين على المستويات كافة، وفي المجالات كلها.

وقال سموه إن التاريخ العربي سوف يتذكر على الدوام المواقف التاريخية لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وقراراته الحاسمة والحازمة في مواجهة محاولات التدخل في المنطقة العربية من قِبل أطراف خارجية لها أطماعها فيها.

صمام أمان

وفيما يلي نص تصريح سموه: «تعبّر الزيارة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود لدولة الإمارات العربية المتحدة عن عمق العلاقات الإماراتية - السعودية، والأسس القوية التي تقوم عليها منذ عهد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي كان يؤمن، رحمه الله، بالدور المحوري للمملكة العربية السعودية كصمام أمان في المنطقة، وركن أساسي من أركان منظومة الأمن الخليجي والعربي، وهو النهج الذي تعزّز وتعمّق في عهد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، ويتجسد بوضوح فيما وصلت إليه علاقات البلدين الشقيقين من تطور وتقدم على المستويات كافة، بحيث أصبحت نموذجاً لما يجب أن تكون عليه العلاقات بين الأشقاء، خاصة في المنعطفات التاريخية التي تمر بها منطقة الخليج العربي والمنطقة العربية والعالم.

إننا، قيادةً وحكومةً وشعباً، إذ نرحب بضيف دولة الإمارات العربية المتحدة الكبير بين أهله في بلده الثاني، نؤكد المكانة الرفيعة للمملكة العربية السعودية وشعبها في قلب وعقل كل إماراتي، ونثق بأن هذه الزيارة الكريمة لخادم الحرمين الشريفين سوف تمثل دفعة قوية للعلاقات الإماراتية - السعودية التي تعيش خلال المرحلة الحالية حالة من التوافق والانسجام والتعاون في المجالات كافة، ومنطلقاً لمزيد من التطور في علاقات شعبي البلدين التي تضرب بجذورها في أعماق التاريخ، وتقوم على أسس راسخة من التفاعل والتقارب على المستويات كافة.

رمزية

ولعل ما يمنح زيارة خادم الحرمين الشريفين رمزية خاصة أنها تتزامن مع احتفالاتنا باليوم

■ محمد بن راشد في حديث مع الملك سلمان

■ حمدان بن محمد وهزاع بن زايد وأمل القبيسي وسيف بن محمد

روح المودة

عكس الاستقبال روح المودة والأخوة التي تجمع قيادتي البلدين اللتين سخّرا جهودهما من أجل الارتقاء بوطنيهما وشعبيهما، وتعزيز الازدهار والتقدم في المجالات كافة، وعملا معاً على توثيق الأواصر المتينة التي تجمع شعوب دول مجلس التعاون الخليجي، ووقوف البلدين صفاً واحداً بتعاونهما الراسخ والاستراتيجي، وتنسيقهما المستمر في القضايا التي تهم مجلس التعاون لدول الخليج والمنطقة العربية.

- الزيارة تعبّر عن عمق علاقات البلدين والأسس القوية التي تقوم عليها
- التاريخ العربي سوف يتذكر على الدوام المواقف التاريخية للملك سلمان
- قرارات خادم الحرمين حازمة في مواجهة محاولات التدخل في المنطقة العربية
- توحّدت إرادة البلدين وامتزجت دماء أبنائهما في معارك الحق والعدل دفاعاً عن الأمن العربي

ـــربي المشترك
ـــان المنطقـــة وعلاقاتنـــا تجـــاوزت الدبلوماســـيـــة

■ محمد بن راشد يشهد منح محمد بن زايد وسام زايد لخادم الحرمين

الوطنـي الخامس والأربعيـن لدولة الإمارات العربية المتحدة، وهذا يوحد مشاعر الشعبين الشـقيقين، فـي الإمـارات والسـعودية، في مناسبة عزيزة على قلب كل إماراتي وسعودي وخليجـي وعربـي، مثلما توحّـدت إرادتاهما وامتزجـت دمـاء أبنائهمـا في معـارك الحق والعـدل علـى أرض اليمن الشـقيق وغيرها، دفاعـاً عن الأمن العربـي، وتصدياً لمحاولات التدخل في الشؤون الداخلية للمنطقة العربية، أو النيـل من أمن دولها وسـيادتها ومصالحها العليا.

إن هذه الزيـارة التاريخية لخادم الحرمين الشـريفين تحيي في عقـول الأجيال الجديدة في بلدينا وفي المنطقـة كلها الدور التاريخي الـذي قامت بـه الإمـارات والسـعودية في إنشـاء مجلس التعاون لـدول الخليج العربية عـام 1981، وتعزيز منظومـة العمل الخليجي المشـترك على مدى السنوات الماضية، تأكيداً للموقـع المحـوري لقيمـة الوحـدة في فكر قيادتـي البلديـن، وإيمانهما بـأن تكامل دول المجلس وتضامنها وتعاونهـا الكفيل بإجهاض كل المخاطر التي تحيط بها وتهدد مكتسـباتها التنموية والحضارية.

لقد وقفت دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكـة العربيـة السـعودية علـى الدوام معاً عبـر المحطات التاريخيـة المختلفة التي مـرت بهـا منطقتنـا، فـي مواجهـة المخاطر والتحديـات التـي تعرضت لهـا دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والعالم العربي، وتؤكـد العلاقـات الاسـتراتيجية القائمة بين البلدين خـلال المرحلة الحاليـة إدراكاً عميقاً مـن قيادتيهما لطبيعة المرحلـة الحرجة التي تعيشـها المنطقة والعالم، وأهمية التوحد في التعامل مع متغيراتها ومستجداتها وتفاعلاتها، وإحساساً مشتركاً بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق البلدين وباقي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في حماية الأمن العربي، والتصـدي للتهديـدات التي يتعـرض لها في لحظة فارقة تمر بها المنطقة، وسـوف يتوقف على نهـج التعامل مع متغيراتهـا الكثير، مما يتصل بمستقبلها ومستقبل دولها وشعوبها.

أمن واستقرار

لقـد آمنت دولـة الإمارات العربيـة المتحدة دائمـاً بـأن المملكـة العربية السـعودية هي عمـود الخيمة الخليجية والعربيـة، وأن أمنها واسـتقرارها مـن أمـن واسـتقرار الإمارات وغيرها من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربيـة والـدول العربيـة الأخـرى، وهذا ما يؤكـده التنسـيق الاسـتراتيجي الكبيـر بيـن البلدين على المسـتويات كافة وفي المجالات كلها، سـواء على المستوى الخليجي أو العربي أو الإقليمـي أو الدولـي، وهو التنسـيق الذي وصـل، بتفاهم قيادتي البلدين وحرصهما على التشاور المسـتمر، إلى أعلى مستوياته، وغدا يمثـل عامل اسـتقرار وأمـن للمنطقـة كلها، وأساسـاً صلباً لتطوير وتعزيز العمل الخليجي المشـترك والعمـل العربـي المشـترك خلال المرحلة المقبلة.

سـوف يتذكر التاريخ العربـي على الدوام المواقف التاريخية لخادم الحرمين الشـريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وقراراته الحاسمة والحازمـة في مواجهة محـاولات التدخل في المنطقة العربية مـن قبل أطراف خارجية لها أطماعها فيهـا، ودوره في خلق جبهة خليجية - عربية موحـدة في التصدي لهذه التدخلات، وهو ما يتجسـد بوضوح في عملية اسـتعادة الشرعية في اليمن الشقيق التي سيقف أمامها التاريخ طويلاً، ليؤكـد أنها كانت محطة فارقة وفاصلة في العمل العربي الشجاع القائم على المبـادرة، والاعتمـاد على الـذات في حماية المصالـح العربية العليا وإجهـاض مخططات التوسع والهيمنة في منطقتنا».

الحضور

وحضر الاستقبال صاحب السمو الشيخ الدكتور سـلطان بن محمد القاسـمي، عضـو المجلس الأعلى حاكم الشـارقة، وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي، عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان، وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشـرقي، عضو المجلـس الأعلى حاكم الفجيرة، وصاحب السـمو الشـيخ سـعود بن راشـد المعلا، عضو المجلـس الأعلى حاكم أم القيوين، وصاحب السـمو الشـيخ سـعود بن صقر القاسـمي، عضو المجلـس الأعلى حاكم رأس الخيمة.

كما حضر الاسـتقبال سـمو الشيخ حمدان بـن محمد بـن راشـد آل مكتـوم، ولي عهد دبي، وسـمو الشـيخ عبـد الله بن سـالم بن سلطان القاسـمي، نائب حاكم الشارقة، وسمو الشـيخ عمار بن حميـد النعيمـي، ولي عهد عجمـان، وسـمو الشـيخ محمد بـن حمد بن محمد الشـرقي، ولـي عهد الفجيرة، وسـمو الشـيخ محمد بن سـعود بن صقر القاسـمي، ولـي عهد رأس الخيمة، ومعالي الدكتورة أمل عبـد الله القبيسـي، رئيسـة المجلس الوطني الاتحادي، وسـمو الشـيخ سـيف بـن محمد آل نهيان، وسـمو الشـيخ هزاع بـن زايد آل نهيان، نائب رئيس المجلـس التنفيذي لإمارة أبوظبي، والفريق سـمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيـان، نائب رئيس مجلس الـوزراء وزير الداخلية، وسـمو الشـيخ منصور بـن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، وسمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان، رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي، وسـمو الشيخ عبـد الله بـن زايد آل نهيان، وزيـر الخارجية والتعاون الدولي، وسـمو الشيخ عمر بن زايد آل نهيـان، نائب رئيس مجلس أمناء مؤسسـة زايـد بن سـلطان آل نهيان للأعمـال الخيرية والإنسـانية، وسـمو الشـيخ خالد بن زايد آل نهيان، رئيس مجلس إدارة مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسـانية وذوي الاحتياجات الخاصة، وسـمو الشـيخ محمد بـن خليفـة آل نهيان، عضو المجلس التنفيذي، ومعالي الشيخ نهيان بـن مبـارك آل نهيـان، وزير الثقافـة وتنمية المعرفة، والشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان، عضو المجلـس التنفيذي، وعدد من الشـيوخ ومعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسـكريين، ومحمد سـعيد محمد الظاهري، سـفير الدولة لدى المملكة العربية السعودية، والدكتور محمد بن عبد الرحمن البشـر، سفير المملكـة لدى الدولـة، كما حضر الاسـتقبال أعضاء الوفد الرسمي المرافق لخادم الحرمين الشريفين.

■ محمد بن راشد في حديث مع هزاع بن زايد بحضور عمار النعيمي ومحمد القرقاوي

■ عبدالله بن سالم القاسمي ومحمد الشرقي ومحمد بن سعود

نقلة نوعية

قـال صاحـب السـمو الشـيخ محمـد بن زايد: إننـي على ثقة تامـة بأن زيارة خـادم الحرمين الشـريفين سـتجعل مسـتقبل العلاقات بين البلدين الشقيقين مشـرقاً، وتحقـق نقلـة نوعيـة كبيـرة في هـذه العلاقات على المسـتويات كافة؛ لأنها علاقات قائمـة علـى اجتمـاع الإرادة السياسـية للقيادتيـن، والتقـاء مشـاعر وطموحات الشـعبين. فأهلاً بالقائد والخليجي والعربي والإسـلامي الكبيـر علـى أرض دولـة الإمـارات، بلـده الثاني، التي تفتـح قلبها وعقلهـا دائماً لأشـقائها، وتضـع العلاقة معهم في قمة أولوياتها.

كلمة البيان

أهلاً سلمان في دارك

منى بوسمرة

زيارة خادم الحرمين الشـريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ملك المملكة العربية السـعودية، إلى بلادنا زيـارة تاريخية، جلالتـه بين أهله وعشـيرته، ونزوله نزول العزيـز في بيته، وبين من يحبونه ويجلونه ويرون فيه قائداً عربياً كبيراً، ونحن نرى في كل إماراتي وسـعودي وشـائج القربى والجذور المشتركة، فديارنا واحدة، يمتد فيها شـعب واحد، وسـنبقى كذلك على المدى، نستند إلى أرضية صلبة جداً، تاريخاً وجغرافيا، مصاهرةً ونسباً، ديناً وقوميةً، حاضراً ومستقبلاً.

تأتي زيارة خادم الحرمين إلى الإمارات، في ذكرى اليوم الوطني الخامس والأربعين للإمـارات، وهـي تعبّر في جوهرها عن علاقة تتفوق علـى كل توصيفات العلاقات الثنائيـة بيـن أي بلدين في هـذه الدنيا، فلا يمكن لتوصيف محدّد أن يسـع معناه العلاقة بين الإمارات والسعودية.

علاقة سـقى جذرها المبارك القادة في البلدين، وهي تتجاوز الشـراكة والتنسـيق، إلى كونها علاقة الواحد بنفسـه، بما تعنيه هذه الكلمة على كل المسـتويات، وهي علاقة تسـتند إلى التاريخ والجغرافيا والدم، وتتجاوز كل التعبيرات السياسية بشأن علاقات الدول.

خادم الحرمين الشـريفين قيادة عربية وإسـلامية وعالمية، لدولـة وازنة في قيادة العالمين العربي والإسلامي، وزيارة جلالته إلى الإمارات، التي تعد الأولى إلى بلادنا، تعبّر عن تاريخ عميق بين أبناء شعب واحد، تجمع بينهما روابط ممتدة عبر التاريخ، روابط عمرها من عمر تاريخ هذه المنطقة، ولا يمكن هنا ألّا نؤكد الدور السياسـي العظيـم لقيـادات البلدين في تكريـس هذه العلاقـة، باعتبارها فـوق التعريفات المعتادة، وما بذله المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، وملوك المملكة العربية السعودية الراحلون، وما نراه اليوم من حرص قيادة دولة الإمارات على السعي لتأكيد أن العلاقة بين الإمارات والسعودية علاقة تعبّر عن عمق تاريخي ورؤية مسـتقبلية للمنطقة لضمان أمنها وازدهارهـا، ونحن بلا مبالغة أمام دولتين تُعدّان بمنزلة بوصلة المنطقة على المستويات كافة.

إن زيـارة الملـك سـلمان إلى الدولة فـي مطلع جولة خليجية، ومـا قبل قمة دول التعاون الخليجية في البحرين، تعبّر أيضاً عن قدرة هذه الدول على توحيد مواقفها وصياغتهـا بروح متوحدة إزاء مختلف الملفات، وتثبـت دوماً قدرتها على مواجهة التحديات والأزمات، وقد رأينا التعاون الإماراتي السـعودي جلياً في قوات التحالف العربـي لمواجهة الانقلابيين فـي اليمن، وهي قدرة تثبت قرار دول التعاون، وعلى رأسها السعودية والإمارات، عدم السماح لأي طرف كان بالتطاول على أمن المنطقة، أو محاولة تصدير الأزمات إليها، في رؤية استشرافية مشتركة بين قيادتي البلدين.

إننا سـنبقى على رؤيتنا ذاتها في كون هذه المنطقة بكل أهلها ودولها بمنزلة دولة واحدة، لا يفرق بين أهلها سبب، وهذا أمر طبيعي جداً، نلخصه بكلمات، فنقول إن الملك سلمان في بيته وبين أهله.

3

العلاقة بين الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية تتلخص في 3 كلمات هي: المحبة والسلام والاستقرار

تناغم

السعودية والإمارات يجمعهما الدين ونفس القيم والتقاليد والثقافات الموروثة والعادات النبيلة الراسخة في مجتمع الدولتين

محمد بن زايد: تفاهم وتشاور قيادتا

■ محمد بن راشد خلال استقبال الملك سلمان بحضور سلطان القاسمي وحميد النعيمي وسعود بن صقر والوفد المرافق لخادم الحرمين

■ الحكام خلال استقبالهم الملك سلمان

■ محمد بن زايد في حديث مع حمد الشرقي وسعود المعلا

■ سعود المعلا وعبد الله بن سالم وعمار النعيمي ومحمد الشرقي ومحمد بن سعود

■ راشد بن سعود المعلا وسيف ومنصور بن زايد

وفد إعلامي سعودي يزور مؤسسات إعلامية في أبوظبي

أبوظبي - وام

زار أمس وفد إعلامي مرافق لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية في زيارته الرسمية للدولة عدداً من المؤسسات الإعلامية في أبوظبي.

وترأس الوفد عبدالله حسين رئيس هيئة وكالة الأنباء السعودية فيما رافق الوفد خلال زياراته منصور المنصوري مدير عام المجلس الوطني للإعلام بالإنابة ومحمد جلال الريسي المدير التنفيذي لوكالة أنباء الإمارات «وام».

وشملت زيارة الوفد «قناة أبوظبي» التابعة لشركة أبوظبي للإعلام حيث تعرف إلى سير العمل في مركز الأخبار والأجهزة التي يضمها إضافة إلى الاستديوهات وآلية استقبال وإذاعة الأخبار في المركز.

كما شملت الزيارة صحيفة «ذا ناشيونال» التابعة للشركة ذاتها وتعرفوا خلال الزيارة على أقسام الصحيفة المختلفة وصالة التحرير إضافة الى زيارة مقر صحيفة «الاتحاد» حيث اطلع الوفد على آلية عمل غرفة الأخبار الذكية والتكنولوجيا الحديثة المستخدمة في التعامل مع الأخبار بداية من تلقيها مروراً بتهيئتها للنشر وانتهاء بطباعة الصحيفة.

وشملت زيارة الوفد أيضاً قناة «سكاي نيوز ـــ عربية» التي اطلعوا فيها على الاستديوهات وأقسام التحرير المختلفة بالقناة بجانب زيارة مسجد زايد الكبير.

وأعرب الوفد عن إعجابه بالتجربة الإعلامية لمؤسسات الدولة، مشيداً بدورها المحوري في إبراز مظاهر النهضة الحضارية الشاملة التي تشهدها الدولة في مختلف المجالات.

كما أعرب عن إعجابه بجامع الشيخ زايد الكبير الذي يعد أحد أهم المعالم الدينية والثقافية والسياحية في العالم بفضل الدور الذي يلعبه في ترسيخ ثقافة التسامح ونشر صورة الإسلام السمحاء بجانب هويته المعمارية الإسلامية المتميزة.

السفير السعودي: علاقات تاريخية واستراتيجية

أبوظبي - وام

أكد الدكتور محمد بن عبدالرحمن البشر سفير المملكة العربية السعودية الشقيقة لدى الدولة أن العلاقات الأخوية المتميزة بين السعودية والإمارات قديمة قدم التاريخ، مشيراً إلى الداخل القبلي والعائلي بين البلدين الشقيقين، مشيراً إلى الروابط المصيرية المشتركة في ظل حرص قيادتي البلدين على تعزيزها وتطويرها في كل المجالات.

وأوضح أن العلاقات القوية والاستراتيجية بين الإمارات والسعودية تستند إلى أسس راسخة من الأخوة والرؤى والمواقف والتوجهات المتسقة تجاه قضايا المنطقة والعالم، إضافة إلى أنها تمثل ركناً أساسياً من أركان الأمن الجماعي في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والأمن القومي العربي.

وقال البشر في حوار مع وكالة أنباء الإمارات «وام» إن الشعبين السعودي والإماراتي لديهم نفس القيم والتقاليد والدين، وهناك العديد من الثقافات الموروثة والعادات النبيلة الراسخة في مجتمع الدولتين.

أزهى عصورها

وأضاف أن العلاقات بين المملكة والإمارات تشهد أزهى عصورها في ظل التوجيهات السديدة والحكيمة لقيادتي البلدين، لأنها تنطلق من ثوابت أن البلدين جزء لا يتجزأ من منطقة الخليج والعالم العربي والإسلامي، مشيرا إلى أن هذه القواعد خلقت علاقات خاصة واستثنائية وراسخة تتجلى واضحةً في كل المحافل العالمية وأيضاً في التعامل مع القضايا المطروحة في العالم العربي، لافتاً إلى وجود تطابق في وجهات النظر بمختلف الجوانب والقضايا العالمية بأجمعها. وقال إن التعاون بين المملكة والإمارات مبني على الأخوة واللحمة الواحدة والمصير الواحد مكتمل البناء وراسخ القاعدة ومن أهدافه نبذ التطرف والإرهاب والتمسك بالنهج الإسلامي الصحيح مع الالتزام بالقوانين والأعراف الدولية والمساهمة في أن يسود السلام والمحبة أنحاء العالم.

3 كلمات

ولفت البشر إلى أن العلاقة بين الدولتين الشقيقتين تتلخص في 3 كلمات هي المحبة ونشر السلام والأمن والاستقرار وهذا يعكس السعي الدائم للدولتين في تصحيح المسارات الخاطئة في بعض الدول أو ما شابه من مؤثرات داخلية وخارجية.

وحول زيارة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود خادم الحرمين الشريفين لدولة الإمارات، قال البشر إن الزيارات بين الإخوة تفوق العلاقات الدبلوماسية المتعارف عليها والزيارات الرسمية التي تتم بين القيادات في العالم، حيث إن زيارة الإمارات تجسد أن القاعدة الصلبة التي سار عليها الأجداد ثابتة راسخة وستظل كذلك في هذا العهد الزاهر.

المجلس التنسيقي

قال الدكتور محمد بن عبدالرحمن البشر إن إنشاء المجلس التنسيقي بين البلدين جاء ليكون دعماً جديداً للمنظومة الخليجية ودرعاً للدفاع عن مكتسبات شعوب المنطقة العربية وأمن دولها واستقراراها، انطلاقاً من توجيهات قيادتي البلدين وتجسيداً للعلاقات حول مختلف القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك وتعزيزاً للتعاون وللتشاور المستمر بين البلدين. وأوضح أن إنشاء المجلس يؤكد حرص الدولتين المشترك لكل ما يهم دول الخليج العربي والمنطقة والوعي بخطورة التغيرات والتطورات على المستويين العربي والإقليمي وأهمية تنسيق المواقف بشأنها والتفاعل الجاد مع مستجداتها.

جذور

علاقات البلدين الشقيقين ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ منذ عهد المغفور لهما الشيخ زايد والملك فيصل بن عبد العزيز

تلاحم

الزيارة تأتي في وقت مهم.. فعلاقات البلدين في أوجها في ظل التلاحم الرسمي والشعبي وستعمل على إضافة لبنات جديدة

ـي البلديـن عامـل استقـرار وأمن للمنطقة

■ محمد بن راشد وخادم الحرمين وحميد النعيمي وسعود المعلا

■ محمد بن زايد وحمد الشرقي وسعود المعلا

■ سلطان القاسمي وحمد الشرقي وسعود المعلا وسعود بن صقر وسيف بن محمد خلال الاستقبال

■ سلطان القاسمي وحميد النعيمي وحمد الشرقي وسعود المعلا وسعود بن صقر

■ حامد وعبدالله بن زايد

■ سلطان وخليفة بن طحنون وراشد النعيمي

■ أعضاء الوفد المرافق لخادم الحرمين الشريفين

صحافيون وكتاب سعوديون: المملكة والإمارات تدافعان عن قضايا المنطقة

أبوظبي - ممدوح عبد الحميد

أكد رؤساء تحرير وكتاب سعوديون ضمن الوفد الإعلامي المرافق لخادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة، في زيارته الحالية لدولة الإمارات، أهمية الزيارة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين، والتي يستهل بها زيارة إلى دول الخليج، كونها أحد أهم دول المنطقة، وتمثل مع المملكة، رأس حربة للدفاع عن الأمتين العربية والإسلامية، ويعملان على رأب الصدع، وتقريب وجهات النظر في ما بينهم، انطلاقاً من مشاركة الإمارات بفعالية في التحالف الدولي، التي تقوده السعودية في عمليتي عاصفة الحزم وإعادة الأمل إلى اليمن الشقيق، وفي التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب.

وأشاروا إلى أن العلاقات بين البلدين الشقيقين، ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ منذ عهد المغفور لهما بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والملك فيصل بن عبد العزيز، اللذين أسسا لعلاقات قوية ومتينة بين البلدين، انطلاقاً من وحدة المصير والروابط المشتركة، والنسب والتلاحم بين الشعبين الشقيقين، والتي تزداد رسوخاً ومتانة في ظل قيادتي الدولتين حالياً.

علاقات

وقال فهد بن حسن آل عقران رئيس تحرير صحيفة المدينة، إن الزيارة تأتي في إطار علاقات الإخوة بين البلدين، وهى ليست الأولى، بل تتكرر زيارة باستمرار من فترة لأخرى، لتؤكد التلاحم وعمق العلاقات بين البلدين، وخاصة أن لهما مواقف متطابقة من مجمل القضايا الدولية والعربية والإسلامية، ولذا، فإنها تأتي في وقت نحن أحوج فيه إلى التآزر، خاصة أنها تأتي في وقت تمر فيه المنطقة بمخاض سياسي.

وقال جميل بن عبيد الذيابي رئيس تحرير صحيفة عكاظ، إن علاقات المملكة العربية والسعودية ودولة الإمارات، هي علاقات إخوة وأشقاء، وتجمعهما روابط متعددة، وتعتبر الإمارات بالنسبة للسعودية، أكثر من شقيق، لأنه هناك قواسم مشاركة وعادات وتقاليد واحدة، أسرة واحدة، ومصاهرات ونسب، والأهم أن المملكة العربية السعودية، تقود التحالف العربي لإعادة الشرعية في اليمن، والتحالف لمكافحة الإرهاب، والإمارات عضوة نشطة ومهمة في التحالفين.

عرس مشترك

وقال عثمان بن محمد الصيفي رئيس تحرير صحيفة الوطن، إن العلاقات بين البلدين، هي أكثر من أن تكون علاقات بين شقيقين وأخوين، لأنها علاقات قديمة ومستمرة منذ عهد الشيخ زايد، والملك فيصل، والتي ما زالت تشهد رسوخاً وانسجاماً في جميع المواقف على المحيطين الدولي والإقليمي، مشيراً إلى أن أهمية الزيارة أنها تأتي في عرس الإمارات الوطني، وهذا يعني أن هناك علاقات حميمية بين البلدين، وسوف يتم خلال الزيارة التاريخية، بحث العديد من القضايا التي تهم البلدين.

وقال نايف بن عيد العتيبي رئيس تحرير صحيفة الوئام الإلكترونية، إن زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، تأتي في إطار العلاقات الأخوية بين البلدين، وهى علاقات تاريخية، تؤكد وحدة المصير المشترك، لذا، فإنها ستعمل على وضع لبنات جديدة أخرى، تضاف على ما تحقق خلال السنوات الماضية، وخاصة على الصعيد الاقتصادي، من أجل تنمية البلدين، ومناقشة أهم القضايا المشتركة في المنطقة.

تلاحم

وقال الكاتب الدكتور محمد بن صقر السلمي، إن الزيارة تأتي في وقت مهم، والعلاقات بين البلدين في أوجها، بفضل من الله تعالى، وبجهود من قيادتي البلدين، وفي ظل التلاحم على المستوى الرسمي والشعبي، لذلك، فإن الزيارة تؤكد هذه العلاقات، خاصة أن هناك تعاوناً وتنسيقاً ووحدة في المواقف على المستوى السياسي، وخاصة في ما يتعلق بقضايا المنطقة والعلاقات مع الدول الغربية.

وقال الكاتب الدكتور حمدان بن علي الشهري، الزيارة تاريخية بلا شك، لأنها تأتي في ظل ظروف وتحديات تمر بها المنطقة، ويستهل بها خادم الحرمين الشريفين جولة خليجية، ويعكس البدء بالإمارات كمحطة أولى في الزيارة، كون الإمارات شريكاً فاعلاً ومهماً مؤثراً في جميع القرارات السياسية المتعلقة بالمنطقة.

تكامل خليجي

قال فيصل عباس رئيس تحرير جريدة عرب نيوز، إن الزيارة تصب في إطار التعاون والتنسيق بين دول الخليج بشكل عام، والمملكة العربية السعودية بشكل خاص، وهي نموذج في العلاقات الثنائية، استناداً إلى أوجه التعاون الاقتصادي والسياسي والعسكري والاجتماعي الحاصل حالياً، وبدأ منذ بداية علاقات البلدين في عهد المغفور لهما بإذن الله، الشيخ زايد والملك فيصل، مشيراً إلى أن خادم الحرمين الشريفين، استهل جولته الخليجية كاملة من دولة الإمارات، وتتضمن بعدها زيارة البحرين وقطر والكويت، وهذا يعكس رؤية السعودية لأهمية التكامل الخليجي في التنسيق في ما بينها، وفي ما يتعلق بالقضايا الإقليمية.

■ محمد بن راشد يصافح الوفد المرافق لخادم الحرمين

■ سموه مرحباً بأحد أعضاء الوفد المرافق للملك سلمان

سموهما في مقدمة مستقبلي الملك سلمان لدى وصوله البلاد في زيارة رسمية

محمد بن راشد ومحمد بن زايد: سعداء وشعب الإمارات بزيارة خادم الحرمين

■ محمد بن راشد مستقبلاً خادم الحرمين الشريفين | تصوير خليفة اليوسف ووام

■ محمد بن زايد والملك سلمان خلال مراسم الاستقبال

أبوظبي - وام

رحب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة لدى وصوله أمس في زيارة رسمية للدولة، حيث كان سموهما في مقدمة مستقبلي ضيف البلاد الكبير.

وأعرب سموهما عن سعادتهما وشعب الإمارات بالقدوم الميمون للملك في بلده الثاني دولة الإمارات العربية المتحدة.

وجرت لخادم الحرمين الشريفين مراسم استقبال رسمية، حيث عزفت الموسيقى السلام الوطني للمملكة العربية السعودية الشقيقة فيما أطلقت المدفعية 21 طلقة تحية لضيف البلاد.

بعدها صافح العاهل السعودي مستقبليه من الشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين في الدولة في حين صافح صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان كبار المسؤولين المرافقين لخادم الحرمين الشريفين.

حضور

كما كان في استقبال خادم الحرمين الشريفين والوفد المرافق، معالي الدكتورة أمل عبدالله القبيسي رئيسة المجلس الوطني الاتحادي وسمو الشيخ سيف بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي وسمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان ممثل حاكم أبوظبي وسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس أمناء مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية والفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة وسمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي وسمو الشيخ عمر بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس أمناء مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية وسمو الشيخ خالد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس إدارة مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية وذوي الاحتياجات الخاصة وسمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان مستشار صاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ محمد بن خليفة آل نهيان عضو المجلس التنفيذي وسمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير الثقافة وتنمية المعرفة والشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي وعدد من المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين ومحمد سعيد محمد الظاهري سفير الدولة لدى المملكة العربية السعودية والدكتور محمد بن عبد الرحمن البشر سفير المملكة لدى الدولة.

■ محمد بن زايد وخادم الحرمين الشريفين خلال الاستقبال

الوفد المرافق

ويرافق العاهل السعودي وفد يضم الأمير عبد الإله بن عبد العزيز آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين والأمير خالد بن فهد بن خالد بن محمد والأمير منصور بن سعود بن عبد العزيز والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز والأمير طلال بن سعود بن عبد العزيز والأمير فهد بن عبدالله بن عبد العزيز بن مساعد والأمير خالد بن بندر بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين والأمير تركي بن عبدالله بن محمد مستشار خادم الحرمين الشريفين والأمير سطام بن سعود بن عبد العزيز والأمير خالد بن تركي بن عبد العزيز والأمير الدكتور حسام بن سعود بن عبد العزيز والأمير الدكتور عبد العزيز بن سطام بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين والأمير فيصل بن خالد بن سلطان بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي والأمير منصور بن مقرن بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز مستشار وزير الداخلية والأمير عبدالله بن بندر بن عبد العزيز والأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز والأمير تركي بن سلمان بن عبد العزيز والأمير نايف بن سلمان بن عبد العزيز والأمير عبد المجيد بن عبد الإله بن عبد العزيز والأمير راكان بن سلمان بن عبد العزيز وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين في المملكة العربية السعودية.

■ هزاع وسيف وحامد وخالد بن زايد ومحمد بن خليفة

■ حامد وعبدالله وعمر وخالد بن زايد وخالد بن محمد بن زايد ونهيان بن مبارك

■ سلطان وخليفة بن طحنون والوزراء خلال الاستقبال

■ كبار الحضور خلال الاستقبال

32

إلى جانب الشراكة السياسية، ووحدة المصير بين الإمارات والسعودية، حقق الجانب الاقتصادي مستوى متقدماً في العلاقات، وبلغ عدد الشركات السعودية في الإمارات نهاية 2015 والمسجلة لدى وزارة الاقتصاد 32 شركة، و70 وكالة تجارية ونحو 3343 علامة تجارية، وبلغ حجم الاستثمارات السعودية في الإمارات نهاية 2014 نحو 17.2 مليار درهم.

وتتصدّر الإمارات قائمة الدول الخليجية المصدرة إلى السعودية، كما تأتي في مقدمة الدول الخليجية، التي تستقبل الصادرات السعودية، وتأتي في مرتبة متقدمة في قائمة الدول العشر الأولى، التي تستورد منها السعودية، وتطمح كلتا الدولتين، كونهما أكبر قوتين اقتصاديتين في المنطقة في الوصول إلى الشراكة الاقتصادية الكاملة بينهما، من أجل خدمة شعبي البلدين الشقيقين والمنطقة.

450

يلعب القطاع السياحي دوراً مهماً وحيوياً في تعزيز الروابط التجارية والاقتصادية بين البلدين.

ويلعب الاستقرار وتطور البنى التحتية في البلدين العامل الأبرز في تعزيز دور هذا القطاع من العائدات غير النفطية، خاصة بعد أن خصصت دولة الإمارات مبالغ مالية ضخمة للسنوات العشر المقبلة، لتطوير هذا القطاع، وذلك بعد النجاحات المطردة التي حققتها في جذب شركات السياحة العالمية، لما تتمتع به من مقومات أساسية، تكفل نجاح الصناعة السياحية فيها، وفي مقدمتها الأمن والاستقرار، والموقع الجغرافي الذي يربط بين مختلف قارات العالم، والبنية الأساسية الحديثة والمتطورة من مطارات وموانئ وشبكة طرق ووسائل اتصالات وغيرها من الخدمات الراقية التي يوفرها أكثر من 450 فندقاً في الدولة.

رؤية مشتركة في مواجهة التحديات

الإمارات والسعودية.. علاقات استراتيجية

■ تتويج استراتيجي للعلاقات برعاية سلمان بن عبد العزيز ومحمد بن راشد ومحمد بن زايد | أرشيفية

الرياض، أبوظبي. عبدالنبي شاهين ووام

تشكّل دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية نموذجاً للعلاقات الأخوية، في ظل الانسجام التام وتكامل الرؤى تجاه القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وتضرب جذور العلاقات بين البلدين في أعماق التاريخ، تعززها روابط الأخوة والمصير المشترك، بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود،

وتنوعت مسارات العلاقات التي أسس دعائمها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، مع أخيه الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، رحمه الله، لتشمل مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وصولاً إلى المسار العسكري وتشكيل التحالف العربي لنصرة الشرعية باليمن بقيادة المملكة وبمشاركة فاعلة من الإمارات، حيث أسس ذلك التحالف لعلاقة تاريخية أبدية معطرة بدماء شهداء البلدين الذين جادوا بأرواحهم في سبيل نصرة الحق ودحر الظلم.

مواقف مشهودة

وتؤمن دولة الإمارات العربية المتحدة بأن المغفور له الملك عبدالله بن عبدالعزيز قيادي حكيم له مواقف مشهودة في دعم القضايا الإسلامية والإنسانية، وأن العلاقات بين الإمارات والسعودية متميزة، وخطت خطوات استراتيجية مهمة خلال العقد الأخير، جعلت منها نموذجاً لما يجب أن تكون عليه العلاقة بين الدول العربية، ومثالاً على الوعي المشترك بطبيعة المتغيرات الإقليمية والدولية المحيطة وأهمية التعامل معها بسياسات ومواقف متسقة ومتكاملة.

وامتدت هذه العلاقة بين الإمارات والسعودية في بعدها الحاضر والمستقبلي التي رسم خطواتها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وأخوه المغفور له الملك عبدالله بن عبدالعزيز، لتأخذ بعداً أكثر قوة ومتانة بعد تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية، وإلى جانبه ولي العهد وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف، وولي ولي العهد وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان، الذين أبدوا انفتاحاً كبيراً على الأشقاء في دولة الإمارات، ولقي التوجه الانفتاح ذاته من جانب القيادة السياسية في الدولة، الذي عبّر عنه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان،ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في أكثر من مناسبة التقى فيها خادم الحرمين الشريفين والقيادة السعودية.

أسس راسخة

وتستند هذه العلاقات القوية والاستراتيجية بين الإمارات والمملكة إلى أسس راسخة من الأخوة والرؤى والمواقف والتوجهات المتسقة تجاه قضايا المنطقة والعالم، وتصب في دعم المصالح المشتركة وتعزيزها، وتمثل ركناً أساسياً من أركان الأمن الجماعي في مجلس التعاون لدول الخليج والأمن القومي العربي، إضافة إلى منظومة الأمن والاستقرار بالمنطقة كلها، خاصة مع ما تتميز به سياسة البلدين، سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي، من توجهات حكيمة ومعتدلة ومواقف واضحة في مواجهة نزعات التطرف والتعصب والإرهاب والتشجيع على تعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات.

دور مشترك

وتعكس الزيارات المتبادلة بين قيادتي البلدين في الآونة الأخيرة أهمية الدور المشترك للجانبين في الحفاظ على أمن المنطقة وصون مكتسباتها ورعاية مصالحها والدفاع عنها.

وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عقب زيارة سموه للمملكة العربية السعودية، أكتوبر الماضي، عمق العلاقات الأخوية التي تجمع دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية.

كما أكد سموه قوة وصلابة ما وصل إليه تعاون وتضامن البلدين الراسخ في مختلف المجالات، خاصة فيما يتعلق بمواجهة التحديات التي تواجه المنطقة، ورؤيتهما المشتركة لتحقيق الأمن والاستقرار، ومجابهة مخاطر الإرهاب والتطرف.

وثمن سموه المواقف المشرفة لخادم الحرمين الشريفين، لما فيه خير ومصلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة هذه العلاقات التاريخية الضاربة في جذور التاريخ.

ويرى مراقبون أن العلاقات بين البلدين شهدت تطوراً ملحوظاً خلال المرحلة الأخيرة، خاصة مع إنشاء المجلس التنسيقي الإماراتي السعودي، والزيادة الكبيرة في حجم التعاون الاقتصادي بين البلدين.

شراكة تجارية

وتعتبر العلاقات التجارية والاقتصادية بين الإمارات والمملكة الكبرى بين مثيلاتها في دول مجلس التعاون الخليجي، فيما تعد الإمارات واحدة من أهم الشركاء التجاريين للمملكة على صعيد المنطقة العربية بشكل عام، ودول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص، حيث يعد حجم التبادل التجاري بين الجانبين الأعلى بين دول مجلس التعاون الخليجي.

وبلغ إجمالي واردات المملكة من دولة الإمارات العام الماضي نحو 33 مليار درهم، فيما وصل إجمالي الصادرات السعودية إلى الإمارات إلى 16.5 مليار درهم.

وتتصدّر الإمارات قائمة الدول الخليجية المصدرة إلى السعودية، وتأتي في مقدمة الدول الخليجية التي تستقبل الصادرات

33
مليار درهم واردات المملكة من الإمارات

16.5
مليار درهم الصادرات السعودية إلى الإمارات

10
مليارات دولار حجم الاستثمارات السعودية في الدولة

9
مليارات دولار استثمارات الدولة في المملكة

206
عدد المشاريع السعودية في الإمارات

114
عدد المشاريع الإماراتية في السعودية

2360
شركة سعودية تمارس أنشطتها الاستثمارية في الدولة

غرافيك: حسام الحوراني البيان

7.3

حقق الميزان التجاري المتبادل، متضمناً المناطق الحرة فائضاً لصالح الدولة، خلال النصف الأول من العام الحالي، نتيجة ارتفاع قيمة الصادرات غير النفطية إلى 7.3 مليارات دولار، وانخفاض قيمة الواردات من السعودية إلى 3.2 مليارات دولار، وبلغت حصة مساهمة الإمارات في التجارة الخارجية بين البلدين 69.6 في المئة، والسعودية 30.4 في المئة.

17.5

سجل الميزان التجاري فائضاً لصالح الإمارات، خلال العام الماضي نتيجة ارتفاع الصادرات الإماراتية غير النفطية إلى المملكة إلى 17.5 مليار دولار، وبنمو 11.4في المئة، وانخفاض الواردات إلى 5.3 مليارات دولار وارتفعت مساهمة الإمارات في حجم التجارة بين البلدين إلى 77في المئة، وانخفاض مساهمة السعودية إلى 23في المئة. وكانت الإمارات شاركت في الاجتماع 54 للجنة التعاون التجاري لوزراء التجارة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي عقد الشهر الماضي بالعاصمة السعودية الرياض، وناقش عدداً من الموضوعات المتعلقة بسبل تعزيز العمل الخليجي المشترك في المجالات المتعلقة بالاقتصاد والتجارة على المستويين البيني والخارجي. وترأس وفد الدولة المشارك حينها المهندس محمد أحمد بن عبدالعزيز الشحي، وكيل وزارة الاقتصاد للشؤون الاقتصادية، نيابة عن معالي المهندس سلطان بن سعيد المنصوري وزير الاقتصاد.

ـــات ومجابهة مخاطر الإرهاب والتطرف

ـة بأسس راسخة وركيزة للأمن في المنطقة

■ جانب من المشاركة الإماراتية في تدريبات درع الشمال مارس الماضي | أرشيفية

التحالف العربي.. تتويج لدبلوماسية مشتركة

الرياض، دبي - البيان

جاء التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن بقيادة السعودية والذراع الإماراتية القوية مدعوماً من دول المنطقة ليسطر بداية تاريخ جديد للمنطقة يكتبه أبناؤها بأنفسهم ويبدأ بعودة الشرعية إلى اليمن وهزيمة المخطط الخارجي الذي يهدف للسيطرة على اليمن والذهاب به إلى أتون الخلافات الطائفية والمذهبية لخدمة أهداف خارجية لا يزال يراود أصحابها حلم السيطرة والهيمنة.

واستنفرت دولة الإمارات دبلوماسيتها الخارجية في سبيل حشد الدعم للحكومة الشرعية وقطع الطريق على مناورات الانقلابيين المدعومين من جهات إقليمية تقوم بالترويج لروايتهم في المحافل الدولية.

جهود سياسية

وأثمرت الجهود الإماراتية السعودية المشتركة عن تشكيل مجموعة «الرباعية» الخاصة باليمن وتضم أيضاً كلاً من الولايات المتحدة وبريطانيا. وأصدرت الرباعية أول بيان أكتوبر الماضي دعت فيه إلى الحل السياسي وفق المرجعيات الدولية. وتعد هذه المرجعية، الرباعية، ضمانة سياسية بأن تكون الحلول النهائية بمنأى عن التشويش الذي يسعى إليه الانقلابيون في اليمن وحلفاؤهم الإقليميون. وباتت الأزمة اليمنية واحدة من أبرز الملفات التي تتصدر ملفات السياسة الخارجية للبلدين نظراً لما تشكله هذه القضية من أهمية محورية للأمن الخليجي بشكل خاص والعربي بشكل عام. وحظيت الشرعية اليمنية بمساندة مشتركة قوية في مواقفها الساعية إلى ضمان حل عادل للأزمة، وتجلى ذلك في المحادثات السياسية بين وفدي الشرعية والانقلاب في دولة الكويت، حيث لقي موقف الشرعية التمسك بثوابت السلام وعدم التنازل عن المرجعيات الرئيسية دعماً من كل دول التحالف العربي.

علاقات ممتدة

ولم يكن التحالف العربي وخصوصاً في وجهه الإماراتي السعودي وليد لحظة عابرة في العلاقات بين البلدين الشقيقين وإنما جاء استمراراً وتتويجاً لعلاقات امتدت جذورها في التاريخ وأخذ بُعده الحاضر والمستقبلي من الرؤية الثاقبة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة،رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والمغفور له بإذن الله تعالى الملك عبدالله بن عبدالعزيز، في بناء علاقات أخوية متميزة بين البلدين الشقيقين ترقى إلى حجم الآمال والتطلعات لشعبي البلدين في بناء صرح خليجي قوي قادر على مواجهة التحديات وتحقيق طموحاتهما في عيش آمن ومستقر ومزدهر يمتد إلى كل دول المنطقة بعيداً عن أية تهديدات خارجية.

خبراء لـ «البيان»: التنسيق المشترك نواة صلبة للأمن العربي

الرياض- البيان

تمثل الزيارة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز، على رأس وفد رسمي رفيع إلى الإمارات تتويجاً لعمق العلاقات بين البلدين الشقيقين، وعلى مدى التنسيق القائم بين القيادتين في كل ما يهم الإمارات والسعودية وشعبيهما والأمة العربية، كما تؤكد للعالم، أن التنسيق الخليجي وصل لأعلى درجاته على كافة المستويات، من أجل مواجهة التحديات الإقليمية، والبحث عن حلول سلمية للملفات الملتهبة بالمنطقة.

وقال خبراء ومحللون سياسيون سعوديون لـ «البيان»، إن زيارة خادم الحرمين الشريفين لدولة الإمارات، تؤكد على قوة وصلابة ما وصل إليه تعاون وتضامن البلدين الراسخ في مختلف المجالات، خاصة في ما يتعلق بمواجهة تحديات المنطقة ورؤيتهما المشتركة لتحقيق الأمن والاستقرار ومجابهة مخاطر الإرهاب والتطرف، كما أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، في تصريحات سابقة.

نواة صلبة

وأكد الخبير السياسي، د. حسين بن فهد الأهدل، أن العلاقات الإماراتية السعودية، تمثل النواة الصلبة، ليس لمنظومة دول مجلس التعاون الخليجي فحسب، بل للنظام العربي بكامله، مشيراً إلى التحام الشعبين السعودي والإماراتي، واختلاط دماء جنودهما البواسل على أرض اليمن في معركة الدفاع عن الشرعية وحماية الأمن القومي العربي من الحوثيين ذوي الأجندة الفارسية المعادية لكل ما هو عربي، وحليفتهم إيران، العدو اللدود لوحدتنا الخليجية وأمتنا العربية.

واعتبر الأهدل، أن امتلاك البلدين لرؤية مشتركة، كما قال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، يؤكد على أنهما يمثلان صمام الأمان ليس لدول المنطقة فحسب، بل لكل النظام العربي والإسلامي، الذي يتعرض لمهددات التفكك والانهيار في بعض دوله وتنامي الإرهاب، وظهور مليشيات مسلحة بديلة لسلطة الدولة، والتدخلات العدائية من بعض دول الإقليم.

نقلة نوعية

ومن جهته، أكد إبراهيم بن سعد الماجد، وهو مستشار إعلامي، أن رؤية الملك سلمان بن عبدالعزيز، أحدثت نقلة نوعية في أداء مجلس التعاون الخليجي، ففي المجال العسكري، نقل المجلس إلى مرحلة متقدمة جداً، بما حدث من قرارات حوَّلت قوة دول المجلس إلى قوة واحدة في مواجهة الأخطار المحدقة بالمنطقة، وفي المجال السياسي، أحدث نقلة مهمة في توحيد الصوت الخليجي بشأن جميع القضايا، ما حقق قوة، ظهر أثرها في المسرح السياسي العالمي.

كيان متماسك

من جانبها، قالت الباحثة السعودية سهيلة زين العابدين حماد، إن التنسيق المشترك السعودي- الإماراتي، يمثل أحد ركائز الأمن الجمعي لدول مجلس التعاون الخليجي والأمن القومي العربي. وأضافت أن التنسيق السعودي الإماراتي المشترك، يحدث تحولاً نوعياً في الحفاظ على الاستقرار ومواجهة التحديات في المنطقة، وذلك في إطار كيان قوي متماسك، بما يعود بالخير على الشعبين الشقيقين، ويدعم مسيرة العمل الخليجي المشترك.

محطات في 2016

الرياض - البيان

يناير 2016

استدعت وزارة الخارجية السفير الإيراني لدى الدولة، وسلمته مذكرة احتجاج خطية على خلفية التدخل الإيراني في الشأن الداخلي للسعودية. وذكرت الوزارة في بيان رسمي إن الاعتداءات التي وقعت على مقار البعثات الدبلوماسية السعودية في طهران ومدينة مشهد تمثل انتهاكاً للمواثيق والأعراف الدولية.

فبراير 2016

شاركت القوات الإماراتية بين 20 دولة في التمرين العسكري الأهم والأكبر في تاريخ المنطقة «رعد الشمال» في مدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن شمال السعودية، والذي يعد المناورة العسكرية الأكبر من حيث عدد الدول، ويمثل رسالة واضحة إلى أن السعودية والدول المشاركة تقف صفاً واحداً لمواجهة جميع التحديات والحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة.

مايو 2016

وقعت السعودية والإمارات في قصر السلام بجدة على محضر إنشاء مجلس تنسيق بينهما وذلك بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، ويهدف المجلس إلى التشاور والتنسيق في الأمور والمواضيع ذات الاهتمام المشترك في المجالات كافة.

سبتمبر 2016

أمر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بإطلاق اسم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على شارع الصفوح، وهو أحد أهم شوارع دبي.

أكتوبر 2016

دانت الإمارات بأشد العبارات محاولة استهداف الميليشيات الحوثية الانقلابية منطقة مكة المكرمة بصاروخ باليستي، واعتبرته اعتداء سافراً على أطهر بقاع الأرض، وعلى المقدسات الإسلامية، ويتجاوز كل الحرمات، ويتعدى كل الحدود.

السعودية.

ويصل حجم الاستثمارات السعودية في دولة الإمارات إلى نحو 10 مليارات دولار، وذلك من خلال ما يزيد على 2360 شركة سعودية تمارس أنشطتها الاستثمارية في الدولة.

استثمارات متبادلة

وتأتي الإمارات في طليعة الدول المستثمرة في المملكة العربية السعودية باستثمارات تخطّت تسعة مليارات دولار في قطاعات كثيرة أبرزها الصناعة والخدمات.

وتتجاوز الاستثمارات السعودية في الإمارات 35 مليار درهم، بينما تعمل في الإمارات حالياً نحو 2366 شركة سعودية مسجلة لدى وزارة الاقتصاد، و66 وكالة تجارية. ويبلغ عدد المشاريع السعودية في الإمارات 206 مشاريع، بينما يصل عدد المشاريع الإماراتية المشتركة في السعودية إلى 114 مشروعاً صناعياً وخدمياً برأس مال 15 مليار ريال.

ويعتبر إطلاق مدينة الملك عبدالله الاقتصادية بتكلفة تتجاوز 100 مليار ريال نقلة مهمة في العلاقات الاقتصادية بين البلدين، حيث تم تشكيل تجمع إماراتي سعودي بقيادة شركة «إعمار» الإماراتية، وبالتحالف مع شركات سعودية لتنفيذ المشروع على ساحل البحر الأحمر.

وتؤدي السياحة بين البلدين دوراً مهماً وحيوياً في تعزيز الروابط التجارية والاقتصادية بينهما، وتعد من بين أهم القطاعات الواعدة التي توفر فرص الاستثمار وجذب المزيد من المشاريع المشتركة، لتنويع القاعدة الاقتصادية والتجارية في البلدين.

طابع مؤسسي

واعتبر مراقبون وخبراء أن توجه دولة الإمارات والمملكة إلى تأسيس مجلس تنسيقي ثنائي يمثل نقلة نوعية ومرحلة جديدة في مسار العلاقات الثنائية، مشيرين إلى أن من شأن هذا المجلس أن يضفي الطابع المؤسسي على العلاقات بين الدولتين، ويساعدهما على تحقيق المزيد من تنسيق المواقف الثنائية، لكونه يدشن نافذة وقناة للاتصال المباشر والمستمر بينهما، وبالتالي يساعدهما على اتخاذ القرارات اللازمة للتعامل مع القضايا الملحة بشكل آن وفعال، ووفق أسس وقواعد مدروسة ومحددة مسبقاً، وهي خطوة كبيرة تقطعها الدولتان نحو تحقيق الأهداف والغايات الثنائية، وتحقق طموحات قياداتهما وتلبية تطلعات شعبيهما.